

مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في الإمارات العربية المتحدة: دراسة وصفية وتحليلية

Tourism contribution in United Arab Emirates' economic development: a descriptive and an analytical study

* شوقي ناجم¹¹المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله (الجزائر)، chaoukinadjem1995@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/12/31

تاريخ القبول: 2023/11/04

تاريخ الاستلام: 2023/06/04

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة واقع القطاع السياحي للإمارات العربية المتحدة من خلال جزئين رئيسيين، يتعرض أولهما بالتفصيل إلى توزيع الموارد السياحية في حدود البلد، فيما يحاول الجزء الثاني أن يقدم تحليلاً لمساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية للبلد من خلال التعرض لأهم المؤشرات الاحصائية للقطاع السياحي، وقد خلصت الدراسة إلى أن الإمارات العربية المتحدة تزخر بمقومات سياحية متنوعة خاصة المقومات المادية منها، كما أن أداء القطاع السياحي يعتبر جيداً ويتطور مع مرور الزمن في ظل النهج الاقتصادي للدولة والذي يركز على الاستثمار في البنية التحتية والخدمات السياحية، الانفتاح على الخارج والترويج والتسويق للدولة على المستوى العالمي والعمل على تأهيل العنصر البشري.

الكلمات المفتاحية: قطاع السياحة، التنمية الاقتصادية، الإمارات العربية المتحدة.

تصنيف JEL: L83، O1.

Abstract:

This research paper aims to study the reality of the United States of America tourism sector through two main parts, the first of which is exposed in detail to the distribution of tourism resources within the country's borders, while the second part tries to provide an analysis of the contribution of tourism to the economic development of the country through exposure to the most important statistical indicators of the tourism sector, According to the study's findings, the United Arab Emirates is rich in various tourism components, particularly material ones, and its tourism industry performs well and grows over time, considering the UAE's economic strategy, which is based on investments in tourism-related infrastructure and services, openness to the rest of the world, promotion, and marketing of the nation on a global scale, and efforts to rehabilitate the human element.

Key words: Tourism Sector, Economic Development, United Arab Emirates.**Classification JEL:**L83, O1.

*المؤلف المرسل.

مقدمة:

أصبحت دولة الإمارات واجهة من الوجهات السياحية الرئيسية المفضلة على المستوى العالمي للكثير من محبي السفر والسياحة، فهي تحتل مراتب متقدمة جدا فيما يخص سياحة المؤتمرات، الملتقيات والمعارض، وهي أيضا تعتبر من بين الأفضل في العالم من حيث السياحة العلاجية في الدولة نظرا للميزة التنافسية لقطاعها الصحي الحديث والمتخصص، كما أن الإمارات تشتهر أكثر بالسياحة الفاخرة لما تملكه من تطور معماري وتكنولوجي وبنية تحتية جد متطورة، وأيضا فبالنظر لطبيعتها الصحراوية تعتبر من بين أفضل الدول جذبا للسياح المحبين للسياحة الصحراوية.

إشكالية البحث:

انطلاقا من العرض السابق، يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

"ما مدى مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في الإمارات العربية المتحدة؟"

فرضيات البحث:

- تزخر الإمارات العربية المتحدة بمقومات سياحية طبيعية، مادية، تاريخية وثقافية متنوعة ومتباينة؛
- يساهم قطاع السياحة للإمارات العربية المتحدة بمعدلات جيدة في الناتج المحلي الإجمالي وفي التوظيف؛
- تجني الإمارات العربية المتحدة مداخيل معتبرة من السياحة الداخلية، وتعتبر مساهمتها جيدة في التنمية؛
- تعتبر تدفقات السياحة الأجنبية إلى الإمارات العربية المتحدة تدفقات جيدة؛
- تساهم الاستثمارات السياحية في تحسين أداء القطاع السياحي الإماراتي على المديين المتوسط والبعيد.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث في الأساس إلى ذكر ووصف أهم عوامل العرض السياحي للإمارات العربية المتحدة من خلال التعرض لأهم المقدرات السياحية الطبيعية، المادية، الثقافية والتاريخية التي تمتلكها الدولة في جزئه الأول، أما الجزء الثاني منه فيحاول الوصول إلى وضع تصور واضح حول وضعية التنمية السياحية في الإمارات العربية المتحدة من خلال التعرض بالتحليل للعديد من المؤشرات السياحية المهمة على المستوى الكلي.

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في الاقتصادات المحلية والاقتصاد العالمي، فالسياحة أضحت من بين أهم القطاعات التي تشهد استثمارات معتبرة ونمو متصاعدا، لتساهم بذلك بشكل واضح وملحوس في النمو الاقتصادي خاصة والتنمية بمفهومها الشامل عامة.

المحور الأول: الجغرافيا السياحية للإمارات العربية المتحدة:

تتوزع أهم الموارد السياحية في الإمارات العربية المتحدة على النحو التالي:

أولاً: تطور قطاع النقل والمواصلات:

صنفت خمس مصادر دولية (المنتدى الاقتصادي العالمي، البنك الدولي، معهد ليحاتم، مؤسسة بيرتلمان ستيفننج والمعهد الدولي للتنمية الإدارية) متخصصة في التنافسية الإمارات ضمن قائمة الـ 20 الكبار عالمياً في 13 مؤشراً خاصاً بقطاع النقل في سنة 2020، فقد احتلت الإمارات المرتبة الثانية عالمياً في مؤشر جودة النقل الجوي والمرتبة السابعة في مؤشر جودة البنية التحتية للنقل الجوي، فيما صنفت الإمارات في المرتبة السادسة عالمياً في مؤشر الرضا عن النقل العام، أما فيما يخص كفاءة قطاعات النقل فقد أتت الإمارات في المرتبة الحادية عشر في كفاءة النقل الجوي، المرتبة الخامسة عشر في كفاءة النقل البري والمرتبة الثانية عشر في مؤشر كفاءة خدمات الموانئ البحرية. (الإمارات الثانية عالمياً في جودة النقل، 2021)

– **النقل البري:** تمتلك دولة الإمارات العربية المتحدة أفضل شبكة طرق على مستوى العالم، ووفقاً لتقرير التنافسية العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لسنة 2019، تقع الإمارات ضمن أفضل 7 دول في مؤشر جودة الطرق، وترتبط شبكة الطرق السريعة الموجودة في الدول الإمارات السبع ببعضها البعض، ومن أهم هاته الطرق، طريق E311 والذي يربط دبي بباقي الإمارات، طريق E611 يقدر بطول 110 كم، طريق شارع الشيخ خليفة؛ (الموقع الرسمي لحكومة الإمارات العربية المتحدة)

– **النقل الجوي:** تحتوي الإمارات على العديد من شركات الطيران والعديد من المطارات ذات السمعة والجودة العالميين (وهم: مطار "أبو ظبي" الدولي، مطار "العين" الدولي، مطار "دبي" الدولي، مطار "آل مكتوم" الدولي، مطار "الشارقة" الدولي، مطار "رأس الخيمة" الدولي ومطار "الفجيرة" الدولي) (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة)، حيث تتوفر هذه الشركات بين تلك المختصة في نقل المسافرين والشخصيات الرسمية وتلك التي تختص بنقل البضائع، وفيما يلي أهم هاته الشركات:

– **شركة طيران الإمارات:** هي شركة مملوكة لحكومة "دبي" أين يقع مقرها الرئيسي، وهي أكبر شركة طيران في الشرق الأوسط والأسرع نمواً عالمياً (فازت بلقب أفضل شركة خطوط جوية في العالم في 2016، وحازت على جائزة أفضل فئة ترفيه في الأجواء لـ 12 سنة متتالية)، وتنطلق رحلاتها من مطار دبي الدولي إلى أكثر من 140 وجهة في أكثر من 80 دولة حول العالم، وتمتلك الشركة أسطولاً مكوناً من 320 طائرة (حاز على أكثر من 400 جائزة رفيعة على مستوى العالم)، كما توفر الشركة إمكانية السفر على 3 درجات مختلفة (الدرجة الأولى، درجة رجال الأعمال والدرجة السياحية)؛ (موقع Wego للسفر)

– **شركة طيران الاتحاد:** مقرها الرئيسي في إمارة "أبوظبي"، حيث توفر الشركة رحلات إلى العديد من الوجهات العالمية بفضل أسطولها الذي يتكون من 88 طائرة لنقل المسافرين و5 طائرات شحن والذي يعتبر أحد أكثر الأساطيل تطوراً في العالم بسبب حدائثه وتنوع واحترافية خدماته؛ (الموقع الرسمي لشركة طيران الاتحاد)

– **شركة طيران فلاي دبي:** بدأت الشركة أول رحلاتها سنة 2009، ومقرها الرئيسي في دبي، وهي من أحدث شركات الطيران، وتسيّر اليوم رحلات إلى أكثر من 90 وجهة، كذلك تمتلك الشركة حالياً 55 طائرة ضمن أسطولها الخدمي، فيما أن تعتزم أن تكون مالكة لـ 236 طائرة في نهاية العقد الحالي؛ (الموقع الرسمي لشركة فلاي دبي)

– **شركة العربية للطيران:** تعمل العربية للطيران من مركزي عمليات رئيسيين هما مطار الشارقة الدولي بالإمارات ومطار محمد الخامس الدولي بالمغرب، فيما تمتلك أسطولاً مكوناً من 58 طائرة، وتوفر رحلات لأكثر من 150 وجهة في مختلف بقاع العالم؛ (الموقع الرسمي للعربية للطيران)

– النقل البحري: وفقا لمجلس الشحن العالمي تحتوي الإمارات على 2 من أكبر 50 ميناء للحاويات في العالم، وتحتل دبي أحد المراكز العشر الأولى، وتضم الدولة 12 منفذا بحريا عدا الموانئ النفطية، أما أهم الموانئ البحرية في الدولة فهي ميناء زايد، ميناء حاويات خورفكان، ميناء صقر، ميناء الفجيرة وميناء خليفة. (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة)

ثانيا: المناخ:

يعد المناخ الصحراوي المداري (مناخ الصحاري الحارة) المناخ السائد في الإمارات، حيث يتميز هذا المناخ بارتفاع درجات الحرارة وقلة معدلات التساقط، وتتصف الإمارات بنظام الفصلين، فصل صيفي طويل يمتد من أبريل حتى نوفمبر، وفصل شتوي يمتد من نوفمبر حتى مارس، ويعد فصل الشتاء أقل الفصول استقرارا حيث تتسبب المنخفضات الجوية النشطة في سقوط الأمطار وهبوب الرياح القوية، فيما تصل درجات الحرارة في الصيف في بعض المناطق من الدولة إلى 50 درجة مئوية أثناء النهار وإلى أقل من 40 درجة مئوية أثناء الليل خاصة في المناطق الداخلية، أما درجات الحرارة المتوسطة صيفا فتقارب الـ 40 درجة، وقد تصل درجات الحرارة شتاء إلى 13 درجة في المرتفعات، كذا يختلف المدى الحراري للمناطق الداخلية عن المناطق الساحلية التي تكون أقل جفافا، أما الرطوبة النسبية فتزيد عند الساحل عنها في الداخل، وأحيانا تصل نسبة الرطوبة إلى 100%، وتتركز أقصى درجات الرطوبة في فصل الشتاء حيث تصل نسبة الرطوبة إلى 89%، أما أقل شهور السنة رطوبة فهو ماي حيث تصل نسبة الرطوبة العظمى إلى 76%، أما فيما يخص معدلات التساقط فتصل إلى 160 ملم في الأجزاء الشمالية الشرقية للبلاد عد السلاسل الجبلية والسهول الحصوية، أما أقل معدل للتساقط فإنه يكون في "ليوا" بواقع 40 ملم. (سنة ، 2004، الصفحات 78-82)

ثالثا: التوزيع الإقليمي للموارد السياحية في دولة الإمارات العربية المتحدة:

في هذا الجزء سوف يتم التعرض إلى توزيع الموارد والمقدرات السياحية لدولة الإمارات العربية المتحدة عن طريق التعرض لهذه الموارد في كل إمارة على حدى وذلك كالتالي:

1- إمارة دبي:

تعتبر دبي واحدة من أفضل العواصم التجارية في العالم ومنطقة الشرق الأوسط، إذ تجذب كل عام إلى مراكز تسوقها الضخمة وأسواقها العريقة ملايين المتسوقين من مختلف أنحاء العالم، ف"دبي مول" يعتبر أحدث مقصد سياحي في البلد، أما "مول الإمارات" فيحتوي على حلبة "سكاي دبي" للتجسس، كما تضم دبي أكثر من 70 مركز تسوق يلي كافة احتياجات وأساليب الحياة العصرية، أيضا تضم الإمارة العديد من الأسواق التقليدية المفتوحة على الهواء الطلق كسوق دبي الشهير للذهب، كما وتحتوي دبي على بعض المقومات والموارد التي تجعلها قبلة لمحبي السياحة الرياضية، فهي تنظم بطولة دبي للتنس، سباعيات دبي للرغبي، كأس دبي الذهبية للبولو وأغنى سباق للخيل في العالم (كأس دبي العالمي)، كذلك تحتوي دبي على بعض من أفضل الجامعات العريقة، حيث تضم قرية دبي للمعرفة في أرجائها كل من "الجامعة البريطانية"، "جامعة هيربوت وات"، "جامعة ميدلسكس" و"جامعة ولونغونغ"، كما تعتبر دبي واحدة من الوجهات السياحية العلاجية المعروفة في العالم بفضل مدينتها الطبية، فيما تبرز كذلك هذه الإمارة كواحدة من أفضل الوجهات السياحية لرواد الأعمال وعقد المؤتمرات بفضل مركز المعارض والمؤتمرات فيها، أخيرا فدي تعتبر محطة ووجهة إقليمية للسياحة البحرية من خلال ميناء راشد البحري الذي صمم لجعل دبي واحدة من أفضل الوجهات السياحية البحرية في الشرق الأوسط. (الموشي ، 2020، الصفحات 143-145)

ومن المعالم السياحية والترفيهية في دبي أيضا: (أسماء و أحمد ، 2021، صفحة 337)

- برج خليفة: يصنف على أنه أعلى برج في العالم، حيث يصل ارتفاعه إلى ما يفوق 828م، كما أنه يتكون من 200 طابق؛
- نافورة دبي: يندفع الماء منها على ارتفاع 150م، ويمكن مشاهدة شعاع الضوء المنبثق منها على بعد أكثر من 30 كم؛
- حديقة الزهور: تضم حوالي 45 مليون زهرة ملونة من 30 صنفا مختلفا، وتمتد هذه الأزهار على بعد يصل إلى 72 كم؛
- مدينة دبي المائية: تحتوي على 140 نوعا من الحيوانات البحرية، وتقع تحت مول دبي، ويمكن أن تعبر المشى الموجود تحت حوض الأسماك الكبير والذي يحيطك من جميع الجهات مما يجعلها من أكثر التجارب إثارة؛
- جزيرة الجميرا: هي جزيرة على شكل نخلة عملاقة بنيت في البحر من الرمال والصخور، وتوصف هذه الجزيرة بأنها الأعجوبة الثامنة في العالم، تشكل هذه النخلة منزلا لـ 78 ألف شخص حيث يعيشون في مجمعات سكنية فاخرة وفي عقارات خاصة، كما تحتوي النخلة على العديد من فنادق الخمس نجوم والعديد من الفيلات، بعضها فوق الماء (فيلات "أنانتارا") وبعضها تحته (أجنحة "أتالانتس")، تحتوي الجزيرة أيضا على متنزه مائي عالمي وشبكة من أحواض السمك المليء بـ 65 ألف نوع من الأسماك، كما سيحتوي أيضا برج النخلة الجديدة على مسبح دون حواف في الطابق الخمسين ليعطي منظرا بانوراميا للجزيرة؛ (نخلة جميرا دبي "أعجوبة العالم الثامنة" وعنوان الرفاهية وزالإبداع، 2022)
- برج العرب: يتميز البرج بمهندسته المعمارية المبدعة والمختلفة، وموقعه المطل على البحر، وقد صنف البرج في فئة السبع نجوم نظرا لتصميمه الداخلية الفخمة ومطاعمه الشهيرة؛
- حي الفهيد التاريخي: يعتبر من أبرز المواقع التراثية في الإمارات، حيث يعكس نمط الحياة التقليدية الذي كان سائدا في دبي قبل عدة قرون، وتنتشر فيه المتاحف والمعارض الفنية والمطاعم؛
- القرية العالمية: تجمع هذه الوجهة الفريدة أجنحة لكثير من دول العالم، وتعكس تراء الحضارات الإنسانية لبلدان العالم، حيث يمكن للزوار اكتشاف المنتجات التقليدية لتلك الدول، عروضها الفنية، الحرفية والتراثية والاستمتاع بارتياح المطاعم والألعاب في أجواء احتفالية؛
- المدن الترفيهية: وتشمل "دبي باركس أند ريزورتس" التي تجمع ثلاث منتزهات علمية وحديقة ألعاب مائية، وهي "Legoland"، "Water Park"، "موشنجيت دبي"، "بوليوود دبي" بالإضافة إلى "ريفيراند" وفندق "لابيتا"، وكذلك تضم عالم المغامرات "آي إم جي" وهي إحدى أكبر الملاهي في دبي وتتيح أكثر من 17 لعبة شيقة وعرض أشهر الشخصيات الكرتونية والعروض الترفيهية الحية، وتضم أيضا مجموعة من المطاعم والمتاجر الرائعة؛
- متاحف دبي: تضم دبي متاحف متنوعة منها "متحف الاتحاد" الذي يتمتع بمكانة خاصة لدى الإماراتيين ففيه رفع العالم الإماراتي لأول مرة وأعلن عن تأسيس الدولة، كما يروي قصة تأسيس دولة الإمارات، فيما يعرض "متحف دبي" أسلوب الحياة التقليدية قبل اكتشاف النفط، أما "متحف المستقبل" فيعتبر أيقونة معمارية تضم أحدث الابتكارات في العالم. (الصفحة الرسمية لوزارة الاقتصاد الإماراتية)

تعتبر إمارة أبوظبي أكبر إمارات الدولة، وتقع على حدود الربع الخالي، حيث أعلى الكنتان الرملية في العالم "تل مرعب"، وتعد الإمارة الوجهة الأنسب لعشاق الصحراء والواحات، الحياة البرية، الجزر والسواحل ومناظر المدينة الحديثة، ومن أهم ما تترخر به إمارة أبوظبي من مقومات سياحة ما يأتي: (غرفة أبو ظبي، 2020، الصفحات 5-6)

- يمتد "كورنيش أبو ظبي" على مسافة 8 كم وهو من أكبر الأماكن السياحية في الإمارة ويعتبر المتنفس الأول للمدينة؛
- جامع "الشيخ زايد" هو رابع أكبر مسجد في العالم، حيث يتسع لحوالي 40 ألف مصلي، وما يميز هذه المسجد هو تصميمه الفاخر، حيث أنه عارة عن فسيفساء من الزينة والذهب، وأيضاً يضم أكبر سجادة في العالم؛
- يعتبر "قصر الحصن" من أقدم المباني التاريخية في الإمارة ومن أجمل معالمها، وهو مقصد سياحي هام؛
- جزيرة "ياس" إحدى أجمل جزر الإمارات، إذ تضم العديد من فعاليات أبوظبي الترفيهية والثقافية بالإضافة إلى شواطئها الرائعة؛
- "ياس ووترولد" هي مدينة ألعاب مائية ضخمة تقع في جزيرة "ياس"، حيث تعتبر من أهم الوجهات المثالية للعائلة؛
- عالم "فيراري أبوظبي" الواقع في جزيرة "ياس" هو عبارة عن مدينة ترفيهية تعتبر الأضخم في العالم وهي مستوحاة من سيارات الفيراري؛
- تضم أبوظبي الكثير من الفنادق المتنوعة، وتعتبر هذه الفنادق من أفضل الفنادق ذات المواصفات العالمية المتفردة؛
- تمتلك أبوظبي العديد من المولات الراقية والضخمة والتي توفر كافة المستلزمات؛
- حديقة حيوانات الإمارات من الأماكن السياحية التي تضم العديد والكثير من الحيوانات المختلفة؛
- "القرية التراثية" إحدى أهم معالم أبوظبي، حيث تعرض الحياة التقليدية القديمة، والتي تشتمل على الحياة البدوية من خيام ومواقد النار التي تصنع عليها القهوة العربية، كما تضم القرية العديد من المتاحف المفتوحة والورش القديمة كما تتضمن متاجر للصناعات البدوية التقليدية والتوابل والأعشاب؛
- تعتبر حديقة الألعاب المائية "مرجان أبوظبي" من أجمل الأماكن السياحية في الإمارة؛
- تعتبر "منارة السعديات" الواقعة في جزيرة السعديات بأبوظبي مركزاً ثقافياً وفنياً متعدد الأغراض، حيث توفر للزوار فرصة للتعرف على الأعمال الفنية لفنانين عالميين ومحليين.

وتحتوي أبوظبي أيضاً على مجموعة المعالم السياحية التالية: (Official website for tourism promotion in Abudhabi)

- يشتهر "قصر الإمارات" الحائز على العديد من الجوائز بعراقته العربية، ويندرج ضمن فنادق فئة الخمس نجوم، حيث يتمتع بموقع استراتيجي في قلب صحراء مدينة أبوظبي ويضم شاطئا خاصا يمتد على مسافة 1.3 كلم وأحواض سباحة ومرسى خاصا، كما يوفر إطلالات مميزة على الخليج ويحتوي مطاعم عالمية المستوى، بالإضافة إلى احتوائه على سبا فاخر يوفر علاجات فخمة على غرار علاج العناية بالوجه الذي يتألف من الذهب عيار 24 قيراطا، كذلك يمتد بناء القصر الرئيسي على مسافة تناهز الكيلومتر من الجناح الشرقي إلى الجناح الغربي وتغطي حدائقه مساحة 100 هكتار، ويضم القصر أيضا 114 قبة أبرزها القبة المركزية التي ترتفع 72.6 مترا عن الأرض والمزينة بحرفية تامة بالذهب وعرق اللؤلؤ والكريستال، كما يحتوي الفندق أيضا على أكثر من ألف ثرية.
- يعد "متحف اللوفر أبوظبي" أول متحف عالمي في الوطن العربي، حيث يغطي مساحة 9200 متر مربع من صالات العرض الفنية والتي تعرض فيها أعمال فنية عالمية من العديد من المتاحف الفرنسية الشهيرة كمتحف اللوفر ومتحف "أورسيه" ومركز "بومبيدو"، وقد استوحى تصميم المتحف من فن العمارة العربية والتقاليد الإماراتية، حيث يحتوي على قبة فضية ضخمة تبدو وكأنها تطفو فوق

المتحف، حيث تزن هذه القبة 7500 طن (ما يعادل وزن برج إيفل في باريس)، وهي مكونة من بنية معقدة من 7850 نجمة مكررة باختلاف الأحجام والزوايا في ثماني طبقات مختلفة تمر عبرها أشعة الشمس داخل المتحف لتشكل ما يعرف بـ "شعاع النور". كما وتحتوي أبو ظبي على العديد من المتاحف الأخرى ذات الشهرة العالمية والمحلية كـ "متحف الإمارات الوطني للسيارات"، "متحف المصرف المركزي للنقود والعملات"، و"متحف قصر العين".

تضم الإمارات العديد من مواقع التراث العالمي المصنفة لدى اليونسكو، حيث تعتبر "بدع بنت سعود" مجموعة من المدافن القديمة المبنية من الأحجار، وهي ذات شكل مستطيل يبلغ طولها 8 أمتار وعرضها 6 أمتار، وبعضها بني قبل أكثر من 5 آلاف سنة وقد أعيد استخدام العديد منها في العصرين البرونزي والحديدي، أما "منتزه قصر الهيلي" فيعود تاريخه إلى 3200 سنة قبل الميلاد وهو عبارة عن قرية زراعية، فيما تؤرخ "مدافن جبل حفيت" إلى 5 آلاف عام بداية العصر البرونزي في دولة الإمارات، حيث اكتشفت في المنطقة العديد من الحفريات التي تشير إلى أهمية المنطقة في التجارة البحرية.

3-إمارة الشارقة:

تعتبر الشارقة موطناً للتعبير الفني من خلال دعمها المتواصل للفن وانتشار المعارض الفنية فيها، ومركزاً ترفيهياً للإبداع والترفيه من خلال أنشطة الواجحات المائية العديدة وفعاليات الترفيه المنتشرة عبر الإمارة، وبين التحديث والأصالة تحافظ المدينة على تراثها الإسلامي العريق وتقاليدها الأصيلة في الكرم والضيافة، ومن أبرز الوجهات السياحية في الشارقة ما يلي:

– **جزيرة النور:** تعطي الجزيرة مزيجاً متنوعاً من الترفيه، الفن، الثقافة والاستحمام، إذ يعتبر بيت الفراشات الوجهة الأولى للزوار في الجزيرة لاحتوائها على أكثر من 20 نوعاً من الفراشات من مختلف أنحاء العالم (والتي تختلف في أحجامها، أشكالها وألوانها)، حيث يستوحي بيت الفراشات تفرداً من مكونات الطبيعة إذ تحيط به النباتات من كل جانب، وهو مصمم بشكل هندسي متقن وبديع يسمح بنفاذ أشعة الشمس إلى الداخل والحفاظ على نسبة رطوبة ملائمة لحياة الفراشات، كما تحتوي الجزيرة أيضاً على مجموعة متنوعة ومميزة من المجسمات التي تحظى بزيارة العديد من السياح والتي أهمها "مجسم تورس الفني"، "مجسم الأعمدة الفني"، "مجسم الفولاذ الفني"، "الصخور الأحفورية"، "مجسم أوفو الفني"، "كراسي الحديدية" و"الأرجوحة"، وتحتوي الجزيرة أيضاً على "ديوان الأدب" وهو المكان المخصص لعشاق القراءة والشعر والكتابة بعيداً عن صخب المدينة، حيث يحتوي المكان بالإضافة إلى تصميمه الرائع على مجموعة من الأرائك المريحة، مناطق الجلوس المصممة بذوق رفيع، موسيقى خفيفة هادئة، صوت نافورة المياه وانعكاسات الخط العربي الفني الدقيق، كذلك تحتوي الجزيرة على مجموعة من المسطحات الخضراء وأماكن للعب وغيرها (الموقع الرسمي لجزيرة النور)

– **مسرح المجاز:** يعد هذا الصرح الثقافي أحد الإنجازات المعمارية الأولى من نوعها في المنطقة، وقد شيّد المسرح على طريقة المدرج الروماني، وهو مسرح نصف دائري مفتوح على الهواء الطلق ومقام على مساحة 7.238 ألف متر مربع، ويضم مدرجات مقسمة على مجموعات تتسع لـ 4500 متفرج، كما يحتوي المسرح على قاعة للمؤتمرات تتيح لجميع الهيئات والمؤسسات الفرصة لعقد الاجتماعات، المؤتمرات الصحفية، المحاضرات وورش العمل بشكل احترافي ومميز، كذلك يحتوي المسرح على مرسى للقوارب مجهز بكافة معايير السلامة؛ (الموقع الرسمي لمسرح المجاز)

– **الغرفة الماطرة:** أنجزت "راندوم انترناشيونال" الغرفة الماطرة، وهو عمل فني تركيبى بموقع محدد يتيح معايشة تجربة غامرة تحطل فيها الأمطار على نحو متواصل، ما أن يخطو الزوار إلى داخل الغرفة حتى يتم توجيههم للتنقل بشكل حذر متبعين حدسهم عبر الفضاء المعتم للأرضية التحتية اتقاء للأمطار المنهمرة؛ (الموقع الرسمي لمؤسسة الشارقة للفنون)

– **واجهة المجاز المائية:** تقع في قلب مدينة الشارقة وتغطي مساحة 231 ألف قدم مربع، تتميز هذه الواجهة بمناظرها الخلابة والتصميمات المعمارية التي تعكس التراث الثقافي والتاريخي للإمارة، وتتمثل معالم الجذب في المنطقة نافورة الشارقة الموسيقية المطلة على مجموعة من المقاهي والمطاعم العالمية، مسار للركض، أكشاك للوجبات الخفيفة والمشروبات، مسجد رائع، حديقة مرايا للفنون، حديقة سبلش للأطفال، ميني جولف لجميع الأعمار، مسطحات خضراء ومناطق استضافة الأنشطة والفعاليات؛ (الموقع الرسمي لواجهة المجاز المائية)

– **الجادة:** هي أحدث المشاريع العقارية المتكاملة في إمارة الشارقة، وهي مدينة عصرية بكل المقاييس، فقد شيّدت معالم المدينة من طرف أفضل شركات الهندسة في العالم (صمم "مدار" من طرف شركة زها حديد)، كما تحتوي المدينة على العديد من المرافق المختلفة للتسليّة، الترفيه، التسوق والسكن؛ (الموقع الرسمي للجادة)

بالإضافة إلى المعالم السياحية أعلاه تملك الشارقة العديد من المعالم الأخرى المهمة والمتطورة والمختلفة التي تحظى بأهمية كبيرة لدى السياح، والتي من بينها "مسجد النور"، "القصباء"، "حداائق المنتزه"، "مسجد الشارقة الكبير"، "شاطئ خورفكان"، "حافلة الجولات السياحية بالشارقة"، "مركز مليحة للآثار"، "جزيرة العلم"، "كورنيش الفشت العام"، "شاطئ الخان"، "حديقة شاطئ الممزر"، "مزرعة الأطفال"، "سوق التمر"، "الحديقة النباتية الإسلامية"، "سد الريفصة"، "التحديف في خورفكان، التحديف في كلباء، "القرية المدفونة"، قيادة الدرجات الرباعية، "جزيرة القرش"، الغوص والغطس الحر، التزلج على الرمال، الصيد في أعماق البحر، ركوب الدرجات الجبلية، التخميم، الإبحار، ممارسة الغولف، الرماية والفروسية في "نادي الشارقة"، ممارسة رياضة التزلج في بوابة التزلج في "قرية الشعب" وغيرها. (فعاليات الشارقة)

4-إمارة عجمان:

تمتد سواحل عجمان على مساحة 16 كلم من الشواطئ الرملية البيضاء، وتشتهر منذ القدم بالصيد وبناء المراكب الشراعية، بينما تربط الإمارة ماضيها بالحاضر من خلال التطورات الهامة في المنشآت السياحية الحديثة كمراكز التسوق، المتاحف، المحميات والمنتزهات، المراكز الرياضية وملاعب الجولف ذات الجودة العالمية، وتشمل بعض أهم المعالم السياحية في الإمارة ما يلي:

– **متحف عجمان:** يعود إلى القرن الثامن عشر، وهو واحد من أكثر الأماكن التاريخية زيارة في الإمارة، حيث يصور للزائر كيف كانت حياة الأجداد، وقد كان المتحف مقرا للحكم حتى شهر 3 من سنة 1970، ثم تم تحويله لمقر شرطة من نفس السنة حتى سنة 1979 قبل أن يصبح متحفا في الأعوام اللاحقة؛ (الموقع الرسمي للسياحة في عجمان)

– **مصفوت:** هي عبارة عن منطقة صغيرة مساحتها لا تتجاوز 86.62 كم مربع مطوقة ومحاطة بجبال الحجر، تتميز بأرضها الزراعية الخصبة وجودة الرخام فيها، وقد ساعد مستوى ارتفاعها عن سطح البحر في أن يكون مناخها أبرد، أما منحدراتها الصخرية فتجذب متحمسي نشاطات الهواء الطلق ومحبي الطبيعة؛ (الموقع الرسمي للسياحة في عجمان)

– المنامة: هي عبارة عن منحدر جبلي وأرض زراعية خصبة، تعرف بمشهدها الساحر وعسلها البري وحصونها التاريخية، ويقصد عشاق الطبيعة من أجل التمتع بالمناظر الطبيعية المحيطة والمزينة بالأكاسيا والغاف وزهور السيدر وأشجار السمر التي تجذب النحل الأسوي، بينما يمكن لهواة التاريخ أن يقوموا بزيارة القلاع التاريخية الثلاث؛ (الموقع الرسمي للسياحة في عجمان)

5- إمارة أم القيوين:

أم القيوين هي الإمارة الأقدم في دولة الإمارات، حيث دلت الآثار على علاقتها بحضارة ما بين النهرين التي كانت موجودة في الألفية الثالثة قبل الميلاد، أجمل ما يميز أم القيوين هو امتداد شواطئها، حيث يمكن للسائح أن يمارس رياضة ركوب الأمواج، التزلج على الماء والإبحار عن طريق نادي أم القيوين البحري (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة)، وهي أيضا تزخر بالكثير من الجزر والمحميات الطبيعية التي تتميز بالتنوع النباتي والحيواني، كما تزيناها أشجار القرم، الهرم، السمر، السدر والغاف في شتى أرجائها، وتشمل أهم جزر أم القيوين كل من جزيرة "السينية"، "اليسرة"، "الأكعاب"، "حاتم"، "الزراية"، "الضب"، حيث تصنف بعض هذه الجزر كمحميات طبيعية وتتصف أغلبها بالثراء الطبيعي من الحيوانات والطيور البرية والمهاجرة (وكالة أنباء الإمارات)، كذلك تضم إمارة أم القيوين مجموعة من المتاحف لعل أبرزها متحف "أل علي" الذي يضم تاريخ وتراث الإمارة، بالإضافة إلى متحف "فلج المعلا" الذي يعود تاريخه إلى عهد الشيخ عبد الله بن راشد الأول سنة 1800، حيث تكمن أهمية المتحف أنه كان حصنا لحماية الجهة الشمالية والبرية من إمارة أم القيوين، وتضم أم القيوين أيضا مجموعة من المواقع الأثرية لعل أهمها موقع "أم القيوين 2" الذي اكتشفت فيه مواقع كانت مخصصة لصيد اللؤلؤ قبل 7500 إلى 7300 سنة ماضية، وقد تم اكتشاف أقدم اللائ في العالم في هذه المواقع. (دائرة السياحة والآثار لحكومة أم القيوين)

6- إمارة رأس الخيمة:

تتميز رأس الخيمة بالفنادق الفخمة، الشواطئ الكبيرة وملاعب الغولف والمنتجعات الصحية، كما تعتبر الصحراء والجبال (حيث يمتاز "جبل جيس" بمجموعة من المناظر الخلابة على طول الطريق المؤدية له، كما يصل أعلى ارتفاع فيه إلى 5700 قدم) في الإمارة مثالية لرحلات السفاري والرحلات الطبيعية، كما تشتهر المنطقة أيضا بالصيد بالصقور، ركوب الخيل، ركوب الجمال وخوض مغامرات الوادي، أيضا تضم المدينة القديمة في رأس الخيمة المتحف "الوطني" الذي كان مقر إقامة العائلة الحاكمة حتى أوائل 1960 ميلادية، ومتحف "اللؤلؤ" على شواطئ الخور أين يمكن للسائح أن يتعرف على "جلفار" التي كانت مركزا تجاريا رئيسيا في العصور الوسطى في المنطقة، كما تعتبر "قلعة ضاية" حصنا عسكريا استراتيجيا، حيث لعبت دورا استراتيجيا في تاريخ دولة الإمارات. (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة)

المحور الثاني: مساهمة السياحة الإماراتية في الاقتصاد الكلي للبلد:

يعتبر القطاع السياحي الإماراتي أحد أحدث وأفضل القطاعات السياحية في العالم لما يمتلكه من مؤهلات نوعية، حديثة ومتباينة جعلت منه رافدا مهما من روافد التنمية الاقتصادية والشاملة من حيث أنه يساهم بمعدلات مرتفعة في النمو الاقتصادي، كما أنه يوظف عدد كبير من العمال، بالإضافة إلى أنه من أهم القطاعات الجالبة للعملة الصعبة للبلد.

أولا: مساهمة القطاع السياحي في العمالة في الإمارات العربية المتحدة:

ينقسم توظيف العمالة في القطاع السياحي الإماراتي إلى توظيف مباشر وغير مباشر، ويمكن توضيح تطور هذين المؤشرين من خلال الجدولين التاليين:

1-المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في العمالة في الإمارات العربية المتحدة:

الجدول الموالي يبين عدد العاملين في القطاع السياحي الإماراتي بصفة مباشرة خلال الفترة 1995-2018:

جدول رقم (01): تطور عدد العاملين في القطاع السياحي في الإمارات العربية المتحدة بصفة مباشرة

الوحدة: ألف عامل

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
حجم العمالة	41.22	45.36	47.50	45.02	49.92	61.71	68.18	76.54
السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
ح. العمالة	75.92	76.23	119.7	142.5	168.2	212.1	209.6	260.6
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
ح. العمالة	250.2	252.0	286.7	297.0	313.1	316.2	318.1	337.1

Source: <https://wtcc.org>. (Consulted on: 27/12/2021)

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة أن حجم العمالة المباشرة في القطاع السياحي الإماراتي متصاعدة على مدار توفر البيانات، حيث ارتفع من 41.22 ألف عامل في منتصف التسعينات إلى 337 ألف عامل في نهاية سنة 2018، الأمر الذي يؤكد أولاً على التطور الذي يحققه القطاع -بفعل الاستثمارات الضخمة- وعلى قلة الأزمات التي تعرض لها ثانياً خاصة الأزمات الاقتصادية والأمنية.

2-المساهمة الكلية للقطاع السياحي في العمالة في الإمارات العربية المتحدة:

الجدول الموالي يبين عدد العاملين في القطاع السياحي الإماراتي بصفة كلية خلال الفترة 1995-2020:

جدول رقم (02): تطور عدد العاملين في القطاع السياحي في الإمارات العربية المتحدة بصفة كلية

الوحدة: ألف عامل

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
حجم العمالة	93.96	105.2	111.1	113.7	125.0	130.4	156.2	170.9	178.1
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
حجم العمالة	183.7	236.6	282.9	325.6	370.6	410.1	493.6	475.4	482.4
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
حجم العمالة	555.8	590.0	656.8	661.2	667.4	702.2	748.1	585.4	

Source: <https://wtcc.org>. (Consulted on: 27/12/2021, and 04/10/2022)

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ تطور عدد العاملين في القطاع السياحي الإماراتي من 93 ألف عامل سنة 1995 إلى 748.1 ألف عامل سنة 2019 بزيادة فاقت 8 أضعاف، ويمكن الرجوع ذلك إلى الاستثمارات الضخمة التي قامت بها الدولة في البنية التحتية وإلى الخدمات المقدمة التي تعتبر من أجود أنواع الخدمات وأكثرها حداثة، الأمر الذي تطلب الكثير من العمالة الماهرة والممتازة والعمالة العادية لتلبية مختلف الاحتياجات.

ثانياً: مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في الإمارات العربية المتحدة:

تنقسم مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي الإماراتي إلى مساهمة مباشرة ومساهمة غير مباشرة، ويمكن توضيح تطور هذين المؤشرين من خلال الجدولين التاليين:

1-المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في الإمارات العربية المتحدة:

يبين الجدول أدناه تطور المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي الإماراتي خلال الفترة 1995-2018:

جدول رقم (03): تطور المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي للإمارات العربية المتحدة (م ن م إ)

الوحدة: نسبة مئوية

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
م ن م إ	1.96	2.07	2.02	1.81	1.77	2.06	2.05	2.04
السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
م ن م إ	1.89	1.80	2.48	2.84	3.16	3.75	3.91	3.86
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
م ن م إ	3.70	3.70	4.15	4.06	4.99	5.32	5.33	5.34

Source: <https://wtcc.org>. (Consulted on: 27/12/2021, and 04/10/2022)

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة أن المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي الإماراتي تراوحت بين 1.96% مسجلة سنة 1995 و 5.34% مسجلة سنة 2018 بتطور قدره 172.44%، ويرجع ذلك إلى كمية السلع والخدمات السياحية المتنوعة المنتجة في الدولة بالإضافة إلى الاستثمارات النوعية المحققة في القطاع.

2-المساهمة الكلية للقطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في الإمارات العربية المتحدة:

يبين الجدول أدناه تطور المساهمة الكلية للقطاع السياحي الإماراتي في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 1995-2020:

جدول رقم (04): تطور المساهمة الكلية للقطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي للإمارات العربية المتحدة (م ك ن م إ)

الوحدة: نسبة مئوية

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
م ك ن م إ	5.53	5.71	5.69	5.56	5.63	5.34	5.97	5.94	5.75
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
م ك ن م إ	5.42	5.82	6.36	6.61	6.93	7.95	7.78	7.44	7.49
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
م ك ن م إ	8.51	8.61	10.70	11.39	11.47	11.51	11.7	4.6	

Source: <https://wtcc.org>. (Consulted on: 27/12/2021, and 04/10/2022)

من خلال الجدول السابق يمكن ملاحظة أن المساهمة الكلية للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي الإماراتي تراوحت بين 5.53% سنة 1995 وما قارب 12% في سنة 2019 وهي نسبة فاقت المتوسط العالمي الذي قدر بـ 10%، الأمر الذي يعكس بشكل واضح التطور

الكبير الذي وصلت إليه السياحة الإماراتية في الآونة الأخيرة، خاصة وأن الإمارات لم تكن من الدول العريقة والمعروفة في العالم كوجهة سياحية.

ثالثاً: صادرات السياح (الإنفاق الأجنبي):

يبين الجدول التالي مجموع إنفاق الزوار القادمين إلى الإمارات خلال الفترة 1995-2020:

جدول رقم (05): تطور إنفاق السياح الأجانب على السياحة في الإمارات العربية المتحدة (الدخل السياحي)

الوحدة: مليار دولار

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
الدخل السياحي	4.75	5.28	5.84	6.44	6.17	6.59	7.62	8.15	8.46
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
الدخل السياحي	8.46	10.23	10.23	14.34	15.41	18.07	18.28	18.95	19.96
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
الدخل السياحي	23.99	25.96	28.60	31.12	32.66	38.43	38.4	24.6	

Source: <https://wtcc.org>. (Consulted on: 27/12/2021) <https://www.unwto.org>. (Consulted on: 04/10/2022)-

تراوح الإنفاق الخارجي على الخدمات السياحية المحلية في دولة الإمارات بين 4.75 مليار دولار مسجلة في سنة 1995 و 38.4 مليار دولار مسجلة في سنة 2019، حيث يلاحظ أن هذه النفقات ارتفعت بشكل مستمر خلال فترة الدراسة بنسبة تجاوزت 709% عدا سنة 2020 والتي كانت سنة الإغلاق بسبب الجائحة-، وهي نسبة جد مرضية، خاصة وأن الإمارات لم تكن تملك تقاليد سياحية كالكتير من دول العالم، وترجع النفقات المتزايدة إلى تنوع العرض السياحي الإماراتي، الأمر الذي يجعل السائح ينفق بكثرة في سبيل اكتشاف العديد من المعالم والمواقع المبهرة التي لها صدى عالمي، فيما يأتي السياح الهنود والسعوديون في المرتبة الأولى من حيث عدد الوافدين على الإمارات بواقع 14% لكل منهما، ثم الصين بـ 7%، عمان 6%، المملكة المتحدة 5% وباقي دول العالم بـ 53%.

رابعاً: الإنفاق السياحي الداخلي في الإمارات العربية المتحدة:

يمكن توضيح تطور الإنفاق على السياحة الداخلية في الإمارات من خلال بيانات الجدول الموالي خلال الفترة 1995-2020:

جدول رقم (06): تطور الإنفاق السياحي الداخلي في الإمارات العربية المتحدة (ن س د)

الوحدة: مليار دولار

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
ن س د	5.17	5.58	5.87	6.06	6.25	6.78	6.94	6.62	7.13
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
ن س د	7.45	7.22	7.51	7.99	7.98	7.45	7.00	6.92	7.27
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
ن س د	8.79	8.87	8.78	10.11	10.45	10.91	11.81	7.41	

Source: <https://wtcc.org>. (Consulted on: 27/12/2021, and 04/10/2022)

من خلال الجدول السابق يتضح أن نفقات السياحة الداخلية في الإمارات تراوحت بين 5.17 مليار دولار وما قارب 12 مليار خلال الفترة 1995-2019، ويمكن إرجاع النمو المتواصل للنفقات السياحية الداخلية في الإمارات إلى مجموعة من العوامل لعل أهمها تلك المبادرات السياحية التسويقية التي تطلقها الإمارات السبع على مدار السنة وعلى مدار الفصول الأربعة خاصة في دبي أبوظبي والشارقة من أجل جذب السائح الإماراتي.

خامساً: مساهمة القطاع السياحي في تكوين رأس المال المادي في الإمارات العربية المتحدة:

يبين الجدول أدناه مساهمة القطاع السياحي في تكوين رأس المال المادي في الإمارات خلال الفترة 1995-2018:

جدول رقم (07): تطور مساهمة القطاع السياحي في تكوين رأس المال المادي في الإمارات العربية المتحدة

الوحدة: مليار دولار

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
تكوين رأس المال المادي	0.20	0.31	0.46	0.43	0.44	0.44	0.49	0.49
السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
تكوين رأس المال المادي	0.57	0.62	0.84	1.33	3.07	3.91	3.28	4.14
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
تكوين رأس المال المادي	4.81	5.21	5.73	6.08	6.90	6.66	6.62	7.17

Source: <https://wtcc.org>. (Consulted on: 27/12/2021)

من خلال الجدول رقم 07 يمكن ملاحظة أن حجم تكوين رأس المال المادي (الاستثمار السياحي) في دولة الإمارات عرف ارتفاعاً مستمراً طيلة سنوات الدراسة، حيث تراوح بين 0.20 مليار دولار و 7.71 مليار خلال الفترة 1995-2018، مما يدل على تزايد المشاريع الاستثمارية المتعلقة بقطاع الخدمات ذات النوعية الراقية جداً والفخمة، ويرجع ذلك إلى جودة البنية التحتية، النجاح في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، الاستقرار السياسي وغياب الجريمة، التمتع بنظام قانوني وتشريعي يخدم بصفة مباشرة قطاع الاستثمار، بالإضافة إلى القيام بمجموعة من الاستثمارات المتقدمة في المجال التكنولوجي والخدمات اللوجيستية. (وفاء، صفحة 232)

سادساً: الإنفاق الحكومي الفردي على القطاع السياحي في الإمارات العربية المتحدة:

يمكن توضيح تطور الإنفاق الحكومي الفردي على السياحة في الإمارات العربية المتحدة من خلال بيانات الجدول خلال الفترة 1995-2018:

جدول رقم (08): تطور الإنفاق الحكومي الفردي على القطاع السياحي في الإمارات العربية المتحدة

الوحدة: مليار دولار

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
الإنفاق الحكومي	0.12	0.23	0.13	0.18	0.19	0.22	0.28	0.32
السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010

0.59	0.58	0.43	0.38	0.37	0.36	0.32	0.36	الإنفاق الحكومي
2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	السنوات
0.94	0.92	0.79	0.79	0.78	0.75	0.63	0.62	الإنفاق الحكومي

Source: <https://wttc.org/>. (Consulted on: 27/12/2021)

أنفقت الحكومة الإماراتية إجمالاً 10.49 مليار دولار خلال الفترة 1995-2018 على القطاع السياحي منها ما قارب المليار دولار في سنة 2017 وكذلك في سنة 2018، ويرجع تفسير هذا التطور إلى تكاثف الجهود التي قامت بها الإمارات من أجل جعل البلد أحد الوجهات المميزة على المستوى الإقليمي والعالمي، فالحكومة الإماراتية تقوم بالعديد من النشاطات التي من شأنها تحسين أداء القطاع السياحي، أهمها تكييف وتحيين القوانين والتشريعات من أجل تحقيق التنمية والتماشي مع التطورات العالمية، بالإضافة إلى محاولة تطوير القطاع التقني والتمكن من التكنولوجيا الحديثة من أجل تسهيل الحياة في الدولة على الوافدين والمحليين واستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

سابعاً: عدد السياح الدوليين الوافدين إلى الإمارات العربية المتحدة:

يمكن توضيح تطور عدد السياح الدوليين الوافدين إلى الإمارات من خلال بيانات الجدول الموالي خلال الفترة 1995-2020:

جدول رقم (09): تطور عدد السياح الدوليين الوافدين إلى الإمارات العربية المتحدة

الوحدة: مليون سائح

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
عدد الوافدين	2.75	2.86	3.20	3.27	4.09	4.46	4.60	4.71	5.02
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
عدد الوافدين	5.73	6.08	6.78	7.70	8.21	8.66	9.75	9.78	9.37
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
عدد الوافدين	10.04	10.28	10.17	10.33	11.34	12.28	21.6	7.2	

Source: <https://www.worlddata.info/>. (Consulted on: 30/12/2022)

30/12/2022)- <https://mtataes.gov.ma/>. (Consulted on:

-<https://www.unwto.org/>. (Consulted on: 04/10/2022)

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد السياح الوافدين إلى الإمارات تطور من 2.75 مليون سائح سنة 1995 إلى أكثر من 21 مليون سنة 2019، أي أن عدد السياح تضاعف بأكثر من 7 أضعاف، ويرجع هذا الارتفاع الكبير في عدد السياح الوافدين إلى الاستثمارات الضخمة والتنوع التي قامت بها الإمارات في سبيل تحسين المخرجات السياحية، وإلى التكامل الاقتصادي بين القطاعات المختلفة التي تخدم السياحة كقطاعي النقل والاتصالات، الأمر الذي جعل الإمارات من أسرع الوجهات السياحية نمواً وجعلها ذات شهرة عالمية.

ثامنا: الإنفاق على السياحة الترفيهية في الإمارات العربية المتحدة:

يبين الجدول الموالي تطور الإنفاق على السياحة الترفيهية في الإمارات خلال الفترة 1995-2019:

جدول رقم (10): تطور الإنفاق على السياحة الترفيهية في الإمارات (ن س ت)

الوحدة: مليار دولار

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
ن س ت	8.06	8.66	9.34	9.88	10.24	11.06	11.77	11.70	12.45
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
ن س ت	12.78	13.11	17.51	16.51	17.57	19.74	19.83	20.38	21.40
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019		
ن س ت	26.14	27.10	29.80	32.80	34.24	36.89	41.74		

Source: <https://wttc.org>. (Consulted on: 27/12/2021, and 04/10/2022)

من خلال الجدول السابق يتضح أن نفقات السياحة الترفيهية في الإمارات العربية المتحدة تطورت من 8 مليار دولار سنة 1995 إلى أكثر من 41 مليار دولار سنة 2019، أي أنها تضاعفت بمقدار 5.12 مرة، وهو حجم جد معتبر، حيث شكلت نفقات السياحة الترفيهية -حسب صحيفة البيان الإلكترونية(عمرو ، 2021)- نحو 79% من إجمالي حجم الإنفاق الدولي على السياحة في الإمارات، ويمكن إرجاع هذه النفقات المرتفعة إلى أن هذا النوع من السياحة هو الأكثر طلبا على المستوى العالمي وأيضاً إلى الاستثمارات الضخمة التي أقامتها الإمارات فيما يخص هذا النوع من السياحة، الأمر الذي جعل السياح ينفقون بسخاء من أجل الحصول على الترفيه.

تاسعا: الإنفاق على سياحة الأعمال في الإمارات العربية المتحدة:

يبين الجدول الموالي تطور حجم الإنفاق على سياحة الأعمال في الإمارات خلال الفترة 1995-2019:

جدول رقم (11): تطور الإنفاق على سياحة الأعمال في الإمارات العربية المتحدة (ن س أ)

الوحدة: مليار دولار

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
ن.س الأعمال	1.86	2.21	2.31	2.62	2.18	2.31	2.79	3.08	3.14
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
ن.س الأعمال	3.31	4.35	3.45	5.81	5.82	5.79	5.45	5.48	5.84
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019		
ن.س الأعمال	6.64	7.64	8.93	8.42	8.87	8.42	10.78		

Source: <https://wttc.org>. (Consulted on: 27/12/2021, and 04/10/2022)

من خلال الجدول رقم 11 يمكن ملاحظة أن نفقات سياحة الأعمال تراوحت بين 1.86 مليار دولار سنة 1995 و 10.78 مليار دولار سنة 2019، حيث تعتبر الإمارات واحدة من الدول الأكثر تطورا فيما يخص البنية التحتية للأعمال والمؤتمرات، الأمر الذي يفسر النفقات المرتفعة لسياحة الأعمال المسجلة في الجدول أعلاه.

خلاصة:

أصبحت الإمارات العربية المتحدة من بين الدول المهمة على الصعيد العالمي فيما يخص مجال السياحة بسبب الاهتمام الرسمي والفردى بهذا المجال، الأمر الذي جعل السياحة اليوم من بين أهم القطاعات الاقتصادية في البلد، فهي تساهم بنسبة جيدة في النمو والتوظيف وهي كذلك تساهم في زيادة التدفقات النقدية الأجنبية للبلد، وبالتالي فالقطاع السياحي في الإمارات اليوم يساهم بشكل معتبر في التنمية الاقتصادية والتنمية الشاملة عموماً.

نتائج البحث:

تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تحظى الإمارات العربية المتحدة بمقومات سياحية طبيعية، ومادية بالخصوص، ثقافية وتاريخية متنوعة، مما جعل من توافد السياح إلى البلد يتطور بشكل ملحوظ مع مرور الزمن، كما تتميز الإمارات العربية المتحدة ببنية تحتية تعتبر من بين الأفضل في العالم وهو ما يتوافق مع الفرضية الأولى؛
- تعتبر معدلات مساهمة القطاع السياحي الإماراتي في الناتج والتوظيف جيدة، وذلك بفعل التوافد الأجنبي المعتبر على البلد (الطلب السياحي)، المداخل والاستثمارات السياحية وغيرها وهو ما يتوافق مع الفرضية الثانية للبحث؛
- تطورت نفقات السياحة الأجنبية في الإمارات العربية المتحدة كثيراً في السنوات الأخيرة، وذلك راجع بالأساس لنوعية الخدمات الممتازة والتنافسية وعوامل الجذب المادية خاصة التي تتميز بها البلد، وهو ما يتفق مع الفرضية الثالثة للدراسة؛
- تعتبر نفقات السياحة الداخلية في الإمارات العربية المتحدة ثابتة وصغيرة نسبياً على عكس نفقات السياح الأجانب، وذلك رغم النمط الاستهلاكي القوي للفرد، ويمكن إرجاع أسباب الإنفاق السياحي الداخلي الضعيف في الإمارات العربية المتحدة إلى كون السائح المحلي اعتاد على أن يفضل قضاء عطلة سياحية بالخارج وهذا الأمر لا يتوافق مع الفرضية الرابعة لهذه الورقة البحثية؛
- الاستثمارات السياحية في الإمارات العربية المتحدة جيدة، وهذا راجع بالأساس إلى المناخ الاستثماري العام والامتيازات الممنوحة للقطاع الخاص في الدولة وكذلك إلى كون القطاع جذاباً للاستثمار الخارجي، وهو ما يتوافق مع الفرضية الأخيرة.

قائمة المراجع:

- تقرير جريدة الاتحاد الالكترونية، الإمارات الثانية عالمياً في جودة النقل، 2021، على الرابط: <https://www.alittihad.ae/news>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/17)
- الموقع الرسمي لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، على الرابط: <https://u.ae/ar-AE>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/11)
- البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، على الرابط: <https://u.ae/ar-AE>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/17)
- موقع Wego في الإمارات، على الرابط: <https://www.wego.ae/airlines>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/17)
- الموقع الرسمي لشركة الاتحاد، على الرابط: <https://www.etihad.com>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/17)
- الموقع الرسمي لشركة فلاي دبي، على الرابط: <https://www.flydubai.com>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/18)
- فلاي دبي نيوز، على الرابط: <https://news.flydubai.com>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/18)
- الموقع الرسمي لشركة العربية للطيران، على الرابط: <https://www.airarabia.com/ar>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/18)

- البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة، على الرابط: <https://u.ae/ar-ae/information-and-services/infrastructure/civic-facilities/seaports>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/18)
- صالح مهدي الأحمر، سيناء، (2004)، جغرافية السياحة الترويجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير آداب في الجغرافية، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- لموشي، زهية، (2020)، السياحة الالكترونية كمدخل لتحقيق التنمية الاقتصادية – تجربة الإمارات العربية المتحدة أمودجا-، السياسة العالمية جامعة محمد بوقرة بومرداس، المجلد 04، العدد 02، 118-156.
- أسماء سلامي، أحمد سلامي، (2021)، دور التقدم التقني في تطوير صناعة السياحة الإماراتية مع الإشارة إلى حالة الجزائر، قراءة إحصائية في الفترة (1995-2019)، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة جامعة الوادي، المجلد 06، العدد 01، 330-347.
- تقرير قناة يورو نيوز Euronews، نخلة جميرا دبي "أعجوبة العالم الثامنة" وعنوان الرفاهية والإبداع، 2022، على الرابط: <https://www.youtube.com>، تاريخ الاطلاع: 2021/12/17.
- الصفحة الرسمية لوزارة الاقتصاد الإماراتية، على الرابط: <https://www.moec.gov.ae/web/guest>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/19)
- غرفة أبوظبي، 2020، قطاع السياحة في الإمارات تنوع الموارد والأنشطة.
- الموقع الرسمي للترويج للسياحة في أبوظبي، Visitabudhabi، على الرابط: <https://visitabudhabi.ae/ar>. (تاريخ الزيارة: 2021/12/19)
- الموقع الرسمي لجزيرة النور، على الرابط: <https://www.alnoorisland.ae/ar/the-island>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/20)
- الموقع الرسمي لمسرح الحجاز، على الرابط: <https://almajazamphitheatre.ae/ar>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/20)
- الموقع الرسمي لمؤسسة الشارقة للفنون، على الرابط: <http://sharjahart.org/ar/sharjah-art-foundation/projects/rain-room>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/20)
- الموقع الرسمي لواجهة الحجاز المائية، على الرابط: <https://www.almajaz.ae>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/20)
- الموقع الرسمي للحداثة، على الرابط: <https://www.aljada.com/ar/discover/discover-aljada>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/20)
- الصفحة الرئيسية لفعاليات الشارقة، على الرابط: <https://sharjah-events.ae>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/20)
- الموقع الرسمي للسياحة في عجمان، على الرابط: <https://ajman.travel/ar>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/21)
- الموقع الرسمي لوكالة أنباء الإمارات، على الرابط: <https://www.wam.ae>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/23)
- الموقع الرسمي لحكومة أم القيوين، دائرة السياحة والآثار، على الرابط: <http://ahd.uaq.ae>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/23)
- قطاف، فيروز، بزقار، عبلة، (2017)، مؤشرات ريادة القطاع السياحي، تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية المركز الجامعي تندوف، العدد 01، 37-54.
- بن سيدي إبراهيم، وفاء، (2018)، حوكمة الاستثمار السياحي ودوره في تحقيق التنمية المحلية المستدامة الإمارات العربية المتحدة أمودجا، مجلة الناقد للدراسات السياسية جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 02، العدد 01، أبريل، 219-240.
- عمرو عادل، (2021)، 48.7 مليار درهم إنفاق السياح الدوليين بالإمارات في 2020، موقع صحيفة البيان الإلكترونية، على الرابط: <https://www.albayan.ae/economy/tourism>. (تاريخ الاطلاع: 2021/12/28)